

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

113 - باب اكتساب المال والحث عليه .

قال أبو عبيد : من ذلك قولهم : (أَلَقِ دَلْوَكَ فِي الدَّسِّ لَاءِ) وقال الشاعر :
(وَلَيْسَ الرِّزْقُ عَنْ طَلَبٍ حَثِيثٍ ... وَلَكِنْ أَلَقِ دَلْوَكَ فِي الدَّسِّ لَاءِ)

(تَجِدُكَ بِمَلَأِهَا طَوْرًا وَطَوْرًا ... تَجِدُكَ بِحَمْأَةٍ وَقَلِيلِ مَاءِ) .

ع : الشعر لأبي الأسود الدؤلي يقوله لابنه أبي حرب .

وكان أبوه عدله على توكله وقلّة تصرّفه .

فقال له : إن كان لي رزق فسيأتيني فقال البيتين .

والرواية عن أبي عبيدة : .

(وما طَلَبُ المعيشَةِ بِالتَّمَنِّي ... وَلَكِنْ أَلَقِ دَلْوَكَ فِي الدَّسِّ لَاءِ) .

قال أبو عبيد : من هذا قولهم (كَلَابُ عَسٍّ خَيْرٌ مِنْ كَلَابِ رِبَاضٍ) .

ع : المعروف في المثل : كلب اعْتَسَّ خَيْرٌ مِنْ كلبِ رِبَاضٍ .

ومعنى اعتسّ جاء وذهب .

ومن هذا قيل للحرّاس عَسَّ .

قال أبو زيد : ويقالُ جِدْءٌ به من عَسَّكَ وبَسَّكَ .

والعسّ التطوّف .

وجِدْءٌ به من حَسَّكَ وبَسَّكَ بالفتح والكسر .

وحكى الفراء : جِدْءٌ به من عَشَّكَ وبَسَّكَ بالشين معجمة في عَشَّكَ .

قال أبو عبيد : ومنه قولهم (يَا حَرَزَا وَأَبْتَغِي النَّوْافِلَا) أي أدركتُ